الفصل الثاني
الإطار النظري

المبحث الأوّل : الوسائل التعليميّة وما يتعلق بها

أ- مفهوم الوسائل التعليميّة

الوسائل التعليميّة هي عبارة عن أجهزة وأدوات ومواد يستخدمها المعلّم لتحسين عمليّة التعليم والتعلّم. يمكن القول إنّ الوسيلة التعليميّة هي كل أداة يستخدمها المعلّم لتحسين عمليّة التعليم والتعلّم، وتوضيح المعاني والأفكار، أو التدريب على المهارات، أو تعويد التلاميذ على العادات الصالحة، أو تنمية الاتجاهات، وغرس القيم المرغوب فيها، دون أن يعتمد المعلّم أساساً على الألفاظ والرموز والأرقام.

هناك اختلاف في تسمية الوسائل التعليميّة منذ القدم، فمنهم من أسماها وسائل الإيضاح ومنهم من أطلق عليها معينات التدريس (*teaching aids*)، ومنهم من أسماها وسائل سمعية بصرية (*audio-visual aids*) ولقد اتجه الرأي إلى أنّ كل هذه التسميات قاصرة وتعبر عن وظيفة ضيقة.

فتسمية وسائل الايضاح كان منشؤها تصور أنّ اللغة المنطوقة أة المكتوبة عاجرة عن أن تكون هي وحدها وسيلة التفاهم وأنّ الكلام وحده عاجز عن نقل الحقائق والمعلومات وهذا ما دعا المفكّرين إلى استعمال وسائل إضافية أخرى بالإضافة إلى اللغة لتوضيح مدلولاتها مثل الوسوم والصور. أمّا معينات التدريس تعني وسائل أخرى غير اللغة التي يستعين بها المعلمون في تدريسهم، وكذلك الوسائل السمعية والبصرية هي اسم

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يصف الوسائل السمعية بالحاستين اللتين تغلبان على الإنسان عند استفادة منهما وهما السمع والبصر.[١]

ب–أهمية الوسائل التعليمية

تقويم الوسائل التعليميّة بدور رئيسي في جميع عمليات التعليم والتعلّم التي تتم المؤسسات التعليميّة المعروفة بالتعلبم النظامي أو الرسمي (*formal education*) كالمدارس والمعاهد والجامعات أو في عمليات التعلّم على مسؤليته وبرغبة منه في الاستزاده من المعروفة وتسمى بالتعليم الغير رسمي (*informal education*).

ويمكن أنّ نوضح أهمية الوسائل التعليميّة في المجالات الرئيسية التالية[٢] :

أولا : أهمية الوسائل التعليميّة في مجالات التعليم – و – التعلّم.

ثانيا : أهمية الوسائل التعليميّة في مواجهة مشكلات التغير المعاصرة.

ثالثا : أهمية الوسائل التعليميّة في المساهمة في معالجة مشكلات التعلية والتنمية الاجتماعية في العالم العربي.

ج– طبيعة الوسائل التعليمية

في تناول لطبيعة الوسائل نعرض التسميات المختلفة التي تطلق على الوسائل التعليميّة لنصل منها لإلى تعريف شامل لهذه الوسائل فأهم التسميات التي تطلق على الوسائل التعليميّة[٣] :

١- الوسائل البصرية، التعليم البصري، الوسائل البصرية الحاسية.

---

[١] ماهر إسماعل يوسف، *الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم*، (الرياض: مكتبة الضقري، الطبعة الأولى، ١٨٨٦)، ٣٤

[٢] حسين حمدي الطوبجى، *وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم*، (الكويت: جامعة إنديانا، ١٩٨٧)، ٤٤

[٣] عبد المحيد سيد أحمد منصور، *سيكولوجية الوسائل التعليمية ووسائل تدريس اللغة العربية*، (لبرياض: دار المعارف، ١٩٨٣)، ٣٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢- الوسائل السمعية، التعليم السمعي، الوسائل السمعية الحاسية.

٣- الوسائل التعليمية السمعية البصرية.

٤- الوسائل التعليمية (*educational aids*).

٥- الوسائل المعينة، الوسائل المعينة على التدريس، معينات التدريسي (*instructional aids*).

٦- الوسائل المعينة على الإدراك، المعينات الإدراكية (*visual sensory education*).

٧- وسائل الايضاح، وسائل الايضاح السمعية والبصرية.

د- أنواع الوسائل التعليميّة

تصنيف هذه الوسائل في المجالات التالية[٤] :

١- الوسائل البصرية

وهي الوسائل التي يستفاد منها عن طريق نافذة العين، وأهمها :

أ- الكتابة المدرسي وغير المدرسي، المجلات والدوريات، والنشرات على اختلافها.

ب- السبورة وملحقاتها.

ت- اللوحات الجدارية (اللوحة المغنطة، اللوحة الوبرية، اللوحة الإخبارية، لوحة الجيوب).

---

[٤] نايف محمود معروف، *خصائص العربية وطرائق تدريسها*، (بيروت-لبنان: دار النفائس، ١٩٩٨)، ٢٤٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ث- الصور (المفردة، والمركبة، والمسلسلة).

ج- البطاقات (بطاقات الحروف والمقاطع والكلمات والجمل، بطاقات المطابقة، بطاقات التعليمات، بطاقات الأسئلة والأجوبة).

٢- الوسائل السمعية

وهي التي يستفاد منها عن طريق الأذن، وأهمها :
المدياع، التسجيلات الصوتية، الأسطوانات.

٣- الوسائل السمعية البصرية

وهي التي يستفاد منها عن طريق العين والأذن معا، وأهمها :
التلفاز، الصورة المتحركة، الدروس النموذجية المسجلة، التمثيليات التلفزة.

هـ- خصائص الوسيلة الناجحة

لكي تنتجح هذه الوسيلة في تأديه وظيفتها التربوية، ينبغي أن تتوافر فيها الشروط التالية[٥] :

١- أن تكون منتمية للأهداف التربوية النابعة من ثقافة الأمة وحضارتها.

٢- أن تكون محققة للهدف المباشر الذي تستخدم من أجله.

٣- أن ترعي خصائص الطالب الجسدية والنفسية والعقلية.

٤- أن تكون الفائدة التي تقدمها للمعلم والمتعلم تفوق الجهد الذي يبذل لإعدادها، ولتكاليف التي تصرف لإنتاجها.

---

[٥] معروف، *خصائص العربية*، ٢٤٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٥- أن تتسم بالبساطة والوضوح وسهولة الاستعمال.

٦- أن يراعي في تصميمها وإعدادها صحة المعلومات، وفي إخراجها جودة الإتقان

٧- أن تستعمل في الوقت المناسب والمكان المناسب والشكل المناسب.

و- الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية

الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية نوعان، وهما وسائل حسية ووسائل لغوية. المراد بوسيلة حسية وهي ما تؤثر في القوي العقلية عن طريق الإدراك الحسي عندما يعرض المعلم نفس الشيء أو منودجيا له أو صورته. والمراد بوسيلة لغوية وهي ما تؤثر في القوي العقلية عن طريق الألفاظ عندما يعرض المعلم الأمثلة أو التشبية أو الأضداد أو المرادفات[٦].

إن ما تشمله مدارسنا اليوم من أنواع متعددة من الوسائل التعليمية كالمختبرات والأفلام والثابتة والمدياع والتلفزيون والتسجيلات الصوتية والاسطواناتوالنماذج المرسومة والمجسمة والصور والشرائح تشكل جزءا هاما لا يتجزأ من العملية التربوية وتسهم بالتالي في نمو الخبرات عند المتعلم وتسهل عملية الوصول إلى المعرفة بجهد أقل وبوقت أقصر.

ومن رواد الوسائل التعليمية في عصر الحاضر (ادجار ديل) الذي رتب الوسائل التعليمية على شكل مخروط للخبرة حسب فعاليتها في التعليم وتوصيل المعرفة للمتعلم كما هو مبين في التالي[٧] :

---

[٦] محمد يوسف الديب، *إنتاج الوسائل التعليمية البشرية للمعلمين*، (الكويت: وكالة المطبوعة، ١٩٨٥)، ٣٦٧

[٧] بشير عبد الرحمن الكلوب، *الوسائل التعليمية التعلمية: إعدادها وطرق استخدامها*، (بيروت: دار إحياء، ١٩٨٦)، ٢٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

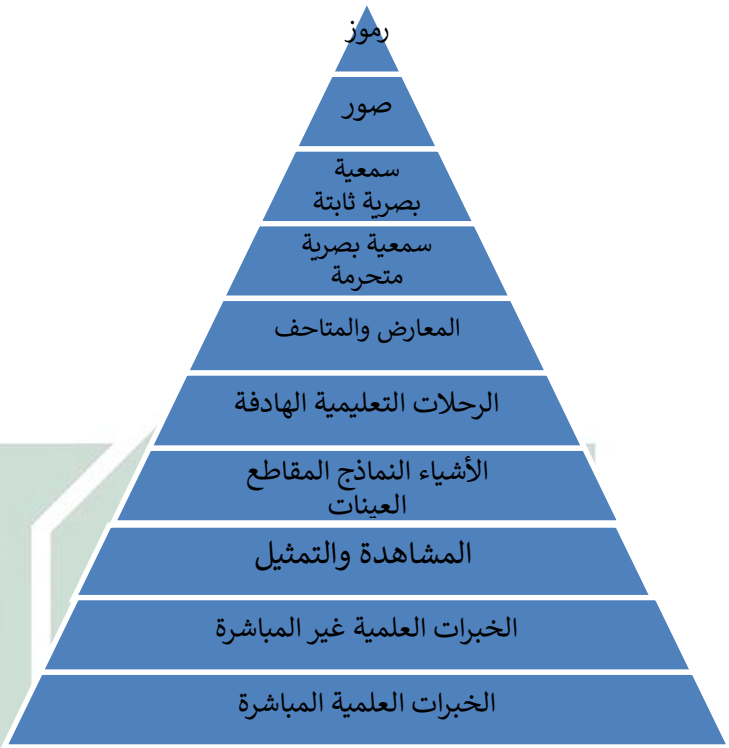

من الملاحظة أن تقسيمات هذا المخروط بمجموعها تعتمد التعليم عن طريق الحواس كلها بالعمل أو المشاهدة أو السماع أو القراءة كل منها بشكل منفرد أو مجتمعة. إلا أن تعدد هذه الوسائل واختلاف أنواعها يحتاج إلى المعلم النابة الذي يختار أجودها بحيث يتناسب مع الموقف التعليمي ليثير الرغبة لدى المتعلم ويخلق عنده التشوق للمتابعة والقدرة على إدراك معنى ما يتعلمه ليتعكس بشكل أعمال خيرة ترفع من مستوى مجتمعه وتحقق الأهداف السامية من التعلم.

ز- بعض المعايير لاختيار الوسائل التعليمية

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المعايير لاختيار الوسائل التعليمية، منها[٨] :

١- توافق الوسائل مع الغرض الذي نسعى إلى تحقيقه، كتقدم المعلومات أو اكتساب التلميذ لبعض المهارات أو تعديل اتجاهاته. فأفلام المتحركة ميلا تصلح لتقديم المعلومات التي يكون عنصر الحركة الأساسي فيها بينما تفي الصور والأفلام الثابتة بالغرض إذا لم تكن الحركة مهمة بالموضوع.

٢- صدق المعلومات التي تقدم من الوسيلة ومطابقتها للواقع وإعطائها صورة متكاملة عن الموضوع. ولذلك يجب أن نتأكد أن هذه المعلومات ليست قديمة أو ناقصة أو محرفة إذ من الجائز أن لا يساير إنتاج هذه الوسائل سرعة التغير والتقدم في المجالات المعرفة الكثيرة كما هو الحال في بعض الخرائط والكرات الأرضية.

٣- مدى صلة محتوياتها الوسيلة بموضوع الدرسة. فكثيرا ما نجد أن أجزاء كثيرة من الأفلام التعليمية ليست وثيقة الوسيلة بموضوع الذي يدرسه التلاميذ مع يمتاز به الفيلم من الدقة العلمية والتصوير الجيد.

٤- مناسبة الوسائل لأعمار التلاميذ ومستوى ذكائهم وخبرتهم السابقة التي تتصل بالخبرات الجديدة التي تهيئها هذه الوسائل. وذلك من حيث اللغة المستعملة والعناصر الموضوع الذي توضعه وطريقة الغرض.

---

[٨] أمي محمودة، "تأثير استخدام الوسائل (اللعبة اللغوية) على التجصيل الدراسي للتلاميذ في تدريس اللغة العربية بالمدرسة الابتدائية الإسلامية الحكومية الأولى مالانج"، رسالة الماجستير غير منشورة-- جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، كلية الدراسات العليا قسم تعليم اللغة العربية، مالانج، ٢٠٠٣)، ٢٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٥- أن تكون الوسيلة في حالة جيدة فلا يكون الفيلم مقطعا أو التصوير غير واضح أو الخرائط ممزقة أو التسجيل الصوتي مشوشا. لأن هذه العيوب تعوق التعليم.

٦- أن تساوى الوسيلة الجهد أو المال الذي يصرفه المدرسة أو التلميذ في إعدادها والحصول عليها. وينبغي أن يكون العائد من استخدام الوسيلة يتناسب مع ما ينفق عليها وإلا كانت غير اقتصادية ووجب البحث عن غبرها أكثر مناسبة من الناحية الاقتصادية.

٧- أن نتؤدي الوسائل التعليمية إلى زيادة قدرة التلميذ على التأمل والملاحظة وجمع المعلومات والتفكير العلمي ويجب أن نختار منها أقربها إلى تحقيق هذه الأساليب وتأكيدها وتنسيقها.

٨- أن تناسب الوسائل مع التطور العلمي والتكنولوجي لكل مجتمع.

ح- فوائد الوسائل التعليمية

للوسائل التعليمية إذا أحسن استخدامها فوائد كثيرة، منها :

١- تقدم للتلاميذ أساسا ماديا للإدراك الحسي.

٢- تثير اهتمامهم كثيرا.

٣- تجعل ما يتعلمونه باقي الأثر.

٤- تقدم خبرات واقعية التي تدعو التلاميذ إلى النشاط.

٥- نمو استمرارية في التفكير.

٦- تسهم في نمو المعاني وفي تنمية الثروة اللغوية عند التلاميذ.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٧- تقدم خبرات التي لا يحصل عليها عن طريق أدوات أخرى.

ط- الوسائل المستخدمة في تدريس مهارة الإستماع

إنّ أهم الوسائل لتعليم المهارات الاستماع هي[٩] :

١- الراديو أو الاذاعة المسموعة

تعتبر الاذاعة المسموعة من أهم وسائل الاتصال الجماهزية (*mass media of communication*) وأكثرها ذيوعا وانتشارا. وتقدم امكانية عظيمة في جميع مجالات التعليم.

٢- المحادثة وجها لوجه

المحادثة تتضمن الاستماع التقويمى والاستماع المركزى و الاستماع الاكتشافى والاستماع التقديرى والاستماع التصنيفى، وفيما يلى عرض لكل نوع من هذه الأنواع :

أ) الاستماع التقويمى: يتم فيه التعليق ذهنيا، وتكوين خط فكرى.

ب) الاستماع المركزى: يتم فيه البحث عن إشارة في الحديث توحى بسنوح الفرصة للمستمع كي يتحدث.

---

[٩] صلاح عبد المجيد العربي، *تعلم اللغة الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق*، (بيروت: لبنان، ١٩٩٥)، ٧٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ت) الاستماع الاكتشافى: يتم فيه اكتشاف المعاشر لا لما يقول المتحدث، بل للطريقة التي يتحدث بها والألفاظ التي يستخدمها.

ث) الاستماع التقديرى: و فيه يتم البحث عن التغدية الإرجاعية حيث يراقب المستمع مدى نجلح المتحدث في تويل الرسالة.

ج) الاستماع التصنيفى: كلما استمعنا لإنسان نحاول فورا أن نبدأ في تكوين انطباعات عنه- من أين أتى، وما ماضية، ما إذا كان نشطا أم هادئا وما كان إذا كان متسما بروح الفكاهة وما إلى ذلك.

٣- التلفزيون التعليمي

يعتبر التلفيزون أحد المؤسسات الثقافة في المجتمع التي كان لها أثر كبير تعديل سلوك أفراده على اختلاف اعمارهم ومستوى بينهم مما أدى إلى اكتسابهم لإنماط جديدة من السلوك نتيجة لقضاء الساعات الطويلة في مشاهدة البرامج المتنوعة التى يبثها. ولا نغالى إذا قلنا أنه من أهم وسائل الاتصال الكهاهيرية تأثيرا على الثقافية والحضارة والإنسانية يوجه عام.

٤- الاستماع التلفيزيون أو فيلم سينمائي

يتم فيه متابعة تطور حبكة القصة أو تطور حجة منطبقة بالإشارة إلى المتحدث المرئ على الشاشة أو إلى المعلومات مرئية عن المضمون والنتيجة الضحكة في اللحظة المناسبة، أو مناقشة الحبكة والدوافع والسلوك بعد العرض السينمائى التلفيزيونى، أو إعادة الرد والتعبير عن الرائ.

٥- الاسطونات

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تصنع الاسطونات عادة من مادة البلاستيك ويتم تسجيل الصوت على ميئة حفر (*Groves*) تختلف عرضها بين ١/١٠٠ إلى ١/٣٠٠ من بوصة وتنتظم في دوائر على الاسطونات. ومن مميزات الاسطونات سهولة تشغيل الأجهزة الخاصة بها فضلا عن رخص ثمنها نسبيا وتوفرها في كثير مواد الدراسية، وخصوصا خلال مراحل التعليم الأولى في الموسيقى وقصص الأطفال.

٦- اشرطة التسجيل الصوتية

ويتكون شريط التسجيل أساسا من قاعدة من السيليلوز تعامل بمادة الخلات وتغطى بطبقة من الاكسيد أحد وجهيه معتم الوجه الأخر لامع ويتم تسجيل الصوت على الوجه المعتم المغطى بطبقة الاكسيد. ويلف الشريط على بكرات (tape-reels) مصنوعة من البلاستيك وتختلف أطوال هذه الأشرطة وزمن التسجيل حسب قطر البكرة وسمك قاعدة الشريط.

٧- معمل اللغة

وقد أناحت معامل اللغات (*language laboratorium*) القرصة للتدريب الفوري على النطق الصحيح للمجموعات الكبيرة وكذلك لكل فرد على حد. وينبغي أن أشير إلى أنه يمكن تحقيق كثير من هذه الأهداف بتكاليف أقل عن طريق أجهزة التسجيل باستخدام بعض الإضافات البسيطة.

ومن هنا نعرف أن الوسائل الكثيرة التي يليق أن يستخدمها في حجرة الدراسة لمهارة الاستماع، ولكن استخدام الباحث الوسائل المناسبة لهذه المرحلة هي الاستماع التلفيزيون يعني صورة متحركة وفيه نص من الحوارات والقصص.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المبحث الثاني: الأفلام

أ. الأفلام

الأفلام الناطقة وسائل لها إمكانيات تعليمية متعددة ومتنوعة، فهي تساعد على إدراك الحقائق في وضوح، وتثير اهتمام التلاميذ وتركز انتباههم، وتزودهم بخبرات غنبة منوعة. وبصعب في كثير من الحالات الحصول على بعض هذه الخبرات عن طريق الوسائل الأخرى. وفيما يلي نذكر أهمية الأفلام الناطقة مجالات التعلم والتعليم[١٠].

١. تصوير الاستمرار وتوضيحة.

٢. تصوير الحركة المرئية.

٣. تصوير الحركة غير المرئية.

أ) الرسوم المتحركة.

ب) التصوير االبطئ.

ج) التصوير السريع.

د) التصوير التلقائي المتنظيم.

هـ) للتصوير المبكر وسكوبي.

٤. توضيح العلاقات المجردة.

---

[١٠]أحمد خيري محمد كاظم وجابر عبد الحاميد جابر، *الوسائل التعليمية و المنهاج*، (دار النهضة العربية ، ١٩٩٧)، ١٤٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٥. التفكير العلمي.

٦. التحكم في الزمن و إعادة الماضي.

٧. التغلب على العبد المكاني.

ب. **فوائد الأفلام**

أصبح الفيلم أدة تعليمية جيدة ذلك أنه يستطيع تقديم المعلومات والخبرات و الحوادث بشكل جذاب متسلسل يبعث الشوق للمتابعة دون تعب والجهد اللذين يعانيهما المتعلم أثناء المذاكرة. وللأفلام السينمائية التعليمية فوائد كثيرة تشجع على استعالها منها[١١]:

١. فرض الانتباه المركز واثارة الشوق للمتابعة

إن ما يحتوية الفيلم من عناصر مترابطة للموضوع جملة ملونة أو عادية مع الموسيقي التصويرية و الكلام المرافق للصور وابداع المثلين أو جمال المناظر المعروضية مسلطة على شاشاة في غرفة معتمة حجبت عنها جميع المؤثرات عن أعين الطلاب تشكل جميعها دوافع لربط المشاهد في موضوع الفيلم أكثر من ارتباطه مع المدرس أثناء القيام بشرح موضوع ما.

٢. التعليم السريع وبقدر أكبر

هناك كثير من المواضيع يحتاج تعليمها إلى وقت طويل ومع ما يصرف لها من جهد كبير يكون استيعاب المتعلمين قليلا، بينما تدل التجارب التربوية على أن الفيلم السينمائي يوفر كثيرا من الوقت في عرضها مع اشتمالها على عنصري تركيز

---

[١١] الكلوب، *الوسائل التعليمية*، ٤٨-٤٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الانتباه والتشويق المرافقين للعرض وهما يشكلان وسيلة خيرة في اعطاء كمية من المعلومات أكبر من دراستها أو سماعها. هذا بالاضافة إلى امكان التعليم ونقل الأفكر إلى مستسويات مختلفة من الناس باختلاف درجات حفظهم ومستواهم التعليمي.

٣. تثبيت عملية الادراك

مهما قدّم المعلم من شرح في وصف الفيل مثلا لا يستطيع رسم صورة صحيحة له لأناس لا يدركون حقيقة شكله، بينما يظهره الفيلم السينمائي مجسدا متحركا أمام العين. كما أن الكثير من العادات السيئة و الحسنة لا يدرك الطلاب مضارها أو حسنتها، فتصويرها لهم في السينما يدفعهم إلى تجنب السيئ واتباع الحسن منها وذلك بمشاهدة عواقبها في قالب روئي جميل.

٤. نقل أفكر ومهارات

يوجد عدد كبر من الأفلام الوصفية التي تشرح تطبيق بعض الأعمال كتحضير مواد لصناعة طاولة وخطوات عملها. ففي مشاهدتها يستطيع المتعلم تطبيقها. كما أن هناك حركات يصعب شرحها على الطبيعة كالوثوب بلزانة مثلا فإن الفيلم يصورها بحركة بطيئة ليشاهدها المتعلم ويستطيع تطبيقها فيما بعد. فمشاهدة الحوادث مصورة مع سماع كلمات تشرح وتبين معاني هذه الحوادث يبقى أكثر من القراءة في ذاكرة المتعلم.

٥. تسجيل الأمور الطارئة

هناك كثيرة من الحوادث والأمور يصعب حدوثها باستمرار كانفجار البراكين أو الكسوف والحسوف والمد والحزر أو حفلات الملاكمة أو تفجير القنابل الذرية. فالفيلم السينمائي يستطيع أن يصورهذه الحوادث ويعرضها للمتعلمين وقت الحاجة إليها.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٦. تجاوز حدود البصر العادي

في الحياة أشياء كثيرة لا يمكن مشاهدتها بالعين المجردة كالحراثيم والتفاعلات الكيماوية وتطور كائن حي أو عمل المعدة في الهضم وميسر الدم في العروق أو دورة الكواكب. فتقوم الأفلام السينمائية بتصوير تلك الأمور حيث تقدم للمتعلم بشكل جيد يدل عليها دلالة لا يتطرف إليها الشك ومطابقة للواقع بواسطة عدسات مكبرة أو باستعمال أشعة اكس وغير ذلك. مما يتيح دراستها وتفهم أجزائها وترابطها وتأثير كل منها على الآخر.

٧. جلب العالم إلى غرفة الصف من ازمان سحيقة ومسافات بعيدة

ففي دروس الاجتماعية وفي مادة التاريخ والجغرافيا يقوم الفيلم السينمائي بدور تعليمي جيد. إذ يستطيع أن يصور لنا الكثيرة من الحوادث التاريخية كمعركة حطين في فيلم صلاح الدين، وحياة مصر القديمة أيام الفراعنة، وروما أيام يوليوس قيصر في فيلم كليوباتره ومبلابس تلك العصور وأدواتهم وعاداتهم وتقاليدهم بقالب جذاب محبب يعطي مردودا أكبر بكثر من القراءة والشرح.

وفي درس الجغرفيا عرض فيلم عن العراق مثلا يستطيع أن يصور لنا تضاريس ذلك الفطر ويرينا انهاره وجباله، حاصلاته وسكانه – رغم بعد – في وقت قصيرة وبشكل محبب يبعث الشوق ويطيل مدة التذكر في ذهن المتعلم.

ج. أنواع الأفلام

نتحدث عن أنواع الأفلام هنا لنبين دور كل نوع في ميدان تعليم العربية للناطقين باللغات الأخرى، واللغة اللغوية التي تستخدم لتدريسها هذه الأنواع المختلفة.

تنقسم الأفلام بصورة عامة إلى نوعين رئيسين هما[١٢]:

---

[١٢] على القاسيمي ومحمدعلي السيد، *التقنيات التربوية في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها*، (إيسيكو: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ١٩٩١)، ١٢٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أولا: الأفلام الترفيهية

ثانيا: الأفلام التعليمية

الأفلام تنقسم إلى حسب خطة عملية التدريس أو المادة المدروسة في الفصل الدراسي التي يستطيع المدرس التعرف بها ويسهل عليه اختيارها حسب حاجته ويناسب بموضوعاتها المجروسة. ومن حيث الموضوع ينقسم الفيلم إلى[١٣]:

١) الأفلام علمية: وتشمل مواضيع متعددة منها: الفيزياء والكيمياء والأحياء وهي تحتوى على تجارب وشرح لنظريات علمية كاظهار أجزاء دقيقة بواسطة مكبرات أو تصوير حيوانات منقرضة أو بيئات مختلفة.

٢) أفلام تربوية: يشح هذا النوع من الأفلام نظريات تربوية في التربية والتعليم وطرق اتباعها ووسائل تطبيقها وهي بأنواع متعددة للمبدر وللمعلم والطالب والآباء و الأمهات كل حسب حجته.

٣) أفلام تارخية: وتصور عصورا مختلفة من التاريخ أو أحداثا مهمة كالمعارف والفتوحات، وهذا النوع يكثر انتاجه في القطاع التجاري ويعرض كثيرا في دور السينما العامة.

٤) أفلام جغرافية:

ويصور هذا النوع من الأفلام جميع مواضيع الجغرفيا من طبيعة وفلكية وسياسية واقتصادية أو لبعض البلدان أو المدن.

٥) أفلام زراعية:

---

[١٣] الكلوب، *الوسائل التعليمية*، ٥٢-٤٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وهي التي تعالج مواضيع زراعية لشرح فوائدها و التعريف بطرق اتباعها، أو تجارب زراعية هامة.

٦) أفلام صحية: وهي الأفلام تبين أجزاء الجسم البشري وعمل كل منها وتشرح الكثير من أجهزته كالقلب والدماغ والدورة الدموية والجهاز الهضمي وجهاز التنفس.

٧) أفلام علوم منزلية: وتشتمل رعاية الطفل و التدبير المنزلي و الحياطة وميزانية الاسرة وغير ذلك من الأمور.

٨) أفلام فنية: ولتشعب هذا الموضوع فإن افلامه كثيرة فمنهما ما يبحث في حياة بعض الفنانين أو يشرح أساليب وطرق الرسم ومزج الألوان ةغيرها.

٩) أفلام التربوية البدنية: وتشرح بعض اللعبات أوتعطي تفصيلا لبعض الحركات بالتصوير البطئ، أو طرق تجهيز الملاعب أو إعداد الفرق.

١٠) أفلام اللغة : وقد أنتج الكثيرمنها لتعليم كثير من اللغات فمنها لتعليم القواعد و القراءة وتكوين الجمل و التعريف بمخارج الحروف.

١١) أفلام القصص: وهي شبيهة بالأفلام الكبيرة التي تعرض في دورالسينما أنها على مستوى أقل ويستغرق عرضها وقتا أقصر ومعظم المنتج منها للأطفال، وعلى شكل دمى متحركة أو بالرسم الكاريكاتوري.

١٢) أفلام صناعية: وتشرح توضيحات علمية لبعض الأعمال الصناعي كتحضير الحامات أو طرق عمل بعض الاجهزة والعناية بها.

ومن هذه الأقسام، فاختار الباحث أفلام التعليمية التي تحتوي على القصة. وكانت القصة تحتوي على الوصايا والنصائح والمواعظ. وهذه كلها مناسبة بموضوع

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

البحث. وإذا نظرنا إلى مضمون الفيلم فنجد فيه التلربية. هذا بمعنى، أن ذلك الفيلم يعتبر بالأفلام التربوية أيضا. فأما موضوع الفيلم فهو سيبحث الباحث صلاة الجمعة والصيام والقصص الإسلامية وهذه الموضوعات أخذ الباحث من انترنت واختار الباحث هذه الموضوعات عن كتب القرر وزيادة من الباحث.

د. التصنيف الأفلام وفهرستها

لكي تؤدي هذه الأفلام دورها التعليمي على الوجه الصحيح لا بد لها من تصنيف وفهرسة للتعريف بها ولتسهيل الوصول إليها. وخير طريقة لذلك هو تسجيلها في كتيب (كاتالوج) يبوب حسب مواضيعها حيث يطبع بشكل جيد ويوزع على المعاهد والمدارس ليساعد المعلم على اختيار الفيلم المناسب. هذا بالاضافة إلى ضرورة فهرسة وتصنيف الأفلام على بطاقات تحتوي معلومات أكثر كاتالوج في مركز المكتبة.

وهناك عدة طرق لتصنيف الأفلام، إما على أساس موضوع الفيلم: علمي، تربوي، فني، صحي. أو على أساس مادته العامة: تعليمي، ترفيهي، دعاية. أو أن تصنيف الأفلام حسب الجمهور المشاهد لها: أفلام الأطفال، أفلام المرحلة،الثانوية، أفلام المعلمين، والمزرعين، والعمال إلأى غير ذلك. ولكن أفضل طرق تصنيف هي اتباع طريقة " ديوي" فيتصنيف الكتب على أساس الموضوع[١٤].

هـ- مزايا الأفلام التعليمية

للأفلام بعض الخصائص والصفات التي تميزها عن غيرها من الوسائل المرئية، كما تشترك جميعا في بعض المميزات أيضا. وينبغي للمدرس أن يتعرف على هذه

---

[١٤] الكلوب، *الوسائل التعليمية*، ٥٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الخصائص وخاصة ما يساعده على تحقيق أهدافه التعليمية. فيما يلي بعض هذه الصفات والمزايا الخصة بالأفلام المحركة[١٥]:

١- تجمع بين الأصوات و الصورة والحركة فتشترك حاستان في استقبال المعرفة مما يؤدي إلى زيادة فاعلية التعلم حيث تؤدي كل حاسة تعزيز التعلم الذي يتم عن طريقة الحاسة الثانية.

٢- تساعد في التغلب على بعض الصعوبات التي تتعرض عملية التعلم حيث إن لغة الصور لغة عالمية لا تعتمد – بالضرورة – على قدرة المشاهد على القراءة. فالطالب الذي يصعب عليه ادراك بعض المفاهيم العلمية "كالتيار الكهربائي" و " المعاعل الذري" بالقراءة عنها، يسهل عليهالحصول على هذه الخبراة من مشاهدة فيلم توضيحي يعرض الموضوع بأسلوب فني جميل.

٣- يكتسب التلميذ الميل نحوى دراسة أحد الموضوعات بعد مشاهدة فيلم ملون عنه سبق اعداده بطريقة مشوقة وبذلك تؤدي مشاهدة الأفلام إلى توسيع دائرة ميول التلاميذ واهتماماتهم.

و. دور الفيلم في تدريس اللغة العربية

يتألف تدريس اللغة العربية بوصفها لغة عالمية من شقين أساسين متكاملين هما[١٦]:

أولا: الجانب اللغوي

---

[١٥] الطوجي، *وسائل الاتصال*، ١٤٧

[١٦] علي القاسيي ومحمد علي السيد، *التقنيات التربوية*، ١٢٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ويتناول الجانب اللغوي تعليم المستويات اللغوية كلها: الصوتية والصرفية و النحوية والدلالية، كما يهدف إلى تزويد الطلاب بالمهرات اللغوية الأربع المعروفة:

١. الاستماع و الفهم

٢. التكلم

٣. القراءة

٤. الكتابة

ثانيا : الجانب الحاضري

ويمثل الجانب الحاضري ركيزة أساسية لإتقان اللغة وفهم مدلولات ألفاظها وتراكيبها فهما كاملا. وهي ميدان تعليم العربية بوصفها عالمية يشير الجانب الحاضري إلى الحضارة العربية الإسلامية التي يجب أن تدريس بدفتيها الأساسيتين وهما:

١- القيم الخلقية والعقائدية : وتتأليف من أركان الإسلام الخمسة، والأخلاق الإسلامية، والتقاليد العربية، والجوانب الثقافية الأخرى.

٢- المظاهر المادية: ونعني بالمظاهر المادية للحضارة العربية الإسلامية، طراز البناء و الأزياء، والطعام و الصناعات، وطريقة الحياة للناطقين باللغة العربية وجميع ما يميزهم مظهريا عن غيرهم.

ز. طرق استخدام الأفلام [١٧]

أولا : اختيار الفيلم.

ثانيا : مشادة الفيلم قبل استخدامه.

---

[١٧] أحمد خبري محمد كاظم وجابر عبد الحميد جابر، *الوسائل التعليمية*، ١٦١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ثالثا : تحديد الأغراض التي يخدمها الفيلم.

رابعا : التقديم لا ستخدام الفيلم.

خامسا : عرض الفيلم.

سادسا : المتعابعة تقويم التعلم الناتج عن استخدام الفيلم.

المبحث الثالث : الاستماع

أ- مفهوم مهارة الاستماع

الاستماع هو عملية إنصات إلى الرموز المنطوقة ثم تفسيرها[١٨]، ويقصد بالاستماع الانتباه وحسن الإصغاء إلى شيء مسموع، وهو يشمل إدراك الرموز اللغوية المنطوقة، وفهم المدلولها، وتحديد الوظيفة الاتصالية المتضمنة في الرموز أو الكلام المنطوق، وتفاعل الخبرات المحمولة في هذه الرموز مع خبرات المستمع وقيمة ومعاييره، ونقد هذه الخبرات وتقميمها ومحاكمتها، والحكم عليها في ضوء المعايير الموضوعة المناسبة لذلك[١٩].

ب-أهمية مهارة الاستماع

لقد أصبح تعلم وتعليم لغة ما، ينطلق من كونها وسيلة الاتصال، فلا يكفى لمتعلمها أن يتكلم بها بل لابد أن يفهمها. فعملية الاتصال ليست متكلما فقط بل هي تتضمن متكلما ومستمعا في ذات وقت، فقد يتبادل الاثنان الأدوار. وضرورة السرعة في فهم الرموز المسموعة في نمطها الطبيعي يميز هذه المهارة عن المهارات الثلاث الأخرى،

---

[١٨] محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، *طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها*، (الياط: مطبعة المعارف الجديدة، ٢٠٠٣)، ١٠١

[١٩] عبد اللطيف عبد القادر أبو بكر، *تعليم اللغة العربية الأطر والإجراءات*، (السيب: مكتبة الضامري)، ٢٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ولذا فإن التنمية الفعالة لهذه المهارة تتطلب تعريض المتعلم لعدد كبير، متنوع وواسع من موقف الحديث للناطقين باللغة متناولين فيها موضوعات مألوفة، ومستخدمين الإيقاع العادي للحديث في اللغة المتحدثة[٢٠].

هذا يبين لنا أن مهارة الاستماع هي مهارة أساس للمهارات الأخرى. فالتلميذ الذي له مهارة جيدة يمكن أن يستوعب مهارات الكلام والقراءة والكتابة بسهولة.

ج- طبيعة الاستماع

يفرق برون (*Brown*) بين السماع (*hearing*) والاستماع (*listening*) والإنصات (*auding*). فالسماع شيء لا إرادي يحدث للإنسان دون تدخل منه أو اهتمام، يسمع التلاميذ مثلا ضوضاء السيارة في الشارع شدو الطائر. لكنهم يستمعون باهتمام توجهات المدرس، أو بالحوار بين طرفين. فالاستماع يكون مع الفهم والتحليل والتفسير. والإنصات كالاستماع، إلاّ أن الفرق بينها يكون في الدرجة لا في النوع. فالإنصات استماع مع الفهم والتحليل والتفسير والنقد[٢١].

عند الحديث "نموذج الاتصال"، عرضنا للخطوات التي تمر بها الرسالة منذ أن ركبت رموزها في ذهن صاحبها متكلما كان أم كاتبا إلى أن فكت رموزها بواسطة المستقبل مستمعا كان أم قارئا. والمستمع حين يصنع المعنى أو يبنى الرسالة التي يستقبلها، إنما يفعل ذلك في ضوء[٢٢] :

١- معرفة باللغة العربية هنا، ليس فقط أصواتها ومفرداتها وتركيبها، ولكن أيضا باستخداماتها في المواقف المختلفة.

---

[٢٠] محمود كامل الناقة، *طرائق تدريس*، ١٠٠ -١٠٢

[٢١] علي أحمد مذكور، *تدريس فنون اللغة العربية*، (الكويت: مكتبة الفلاح، ١٩٨٤)، ٥٦-٥٧

[٢٢] رشدي أحمد طعيمة، *تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه*، (مصر: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ١٩٨٩)، ١٤٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢- ألفته لموضوع الحديث.

٣- معرفته بالسياق الثقافي الذي يضفي على اللغة معاني خاصة.

٤- معرفته باتجاهات المتكلم نحو موضوع الحديث.

٥- الخبرة المشتركة بينه وبين المتكلم.

٦- تفسيره للطروف المحيطة بموقف الحديث.

٧- وأخيرا قدرته على فهم دلائل ما وراء اللغة مثل سرعة المتكلم في كلامه، فترات توقفه، ارتفاع صوته واتخفاضه، درجة التنغيم والنبر، تعبيرات الوجه، حركات يديه، طبقة الصوت، وغير ذلك من مصاحبات تجعل للكلام معنى خاصا يتعدى حدود اللفظ.

د- أنواع الاستماع

هناك أنواع كثيرة يمارسها الإنسان في حياته ويمكن أن تذكر بعضها فيما يلي[٢٣]:

١- الاستماع المركز: وهو استماع يقظ يمارسه الإنسان في حياته في التعليم والاجتماعات الرسمية، والاستماع يقظ يمارسه الإنسان في حياته في التعليم والاجتماعات الرسمية، والاستماع إلى المحاضرات، وفي هذا النوع المستمع على المعاني، ويفهمها بدقة وتركيز، ولا يستغنى إنسان عن هذا النوع في حياته.

٢- الاستماع غير المركز: أو ما يسمى بالاستماع الهامسي غير المؤثر، وهو نوع من الاستماع شائع ومنتشر في الحياة مثل الاستماع إلى المذياع، أو التلفاز، مع وجود جماعة من الرفاق، وهذا النوع إذا أردنا أن نحوله إلى استماع مركز فعلى المتحدث

---

[٢٣] أحمد فوائد عليان، *المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها*، (الرياض: دار المسلم للنشر والتوزيع، ١٩٩٢)، ٥٥-٥٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أن يجدب المستمعين بحلاوة أسلوبه، وطلاوة عرضه، وقدرته على التشويق والإثارة، فهو إن فعل ذلك شد انتباه المستمعين، ودفعهم إلى التركيز والاستماع لما يقول.

٣- الاستماع المتبادل: وهو الذي يكون فيه الأفراد مشتركين في مناقشة حول موضوع معين، فيتكلم واحد ويستمع إليه الباقون، ثم يتكلم غيره وغيره هكذا، وفي أثناء المحادثة أو المناقشة تحدث تساؤلات من المستمعين ويقوم المتكلم بالرد عليها وتوضيحها.

٤- الاستماع التحليلي: وهذا يحتاج إلى خيرة سابقة عند المستمع يستطيع بواسطها أن يخضع الكلام المسموع لهذه الخيرة، فيفكر المستمع فيما سمعه من المتكلم، وقد يكون ما سمعه ضد خيرته الشخصية، أو يختلف عنها، وعند يأخد المستمع في تحليل ما سمع وما يسمع، وهذا النوع يحتاج من المستمع إلى اليقظة، ويراعي تنمية هذا النوع عن طريق التدريب المستمر فس كل مراحل الحياة، وذلك حتى يستطيع المستمعون تقويم ما يسمعونه ويحللونه.

٥- الاستماع الناقد: وهذا النوع تابع للنوع السابق، فقد يحلل المستمع ما يسمع، ويكنفي بهذا ولا ينقد، وقد ينقد ما سمعه بعد تحليله، وهو يقوم على أساس مناقشة ما سمع من المتحدثوإبداء الرأي فيه، بالموافقة أو الخالفة، وكما قلنا هذا النوع يلزمه ربط الكلام المسموع بالخبرات السابقة، والتركيز على الكلام المسموع مع اليقظة والانتباه.

٦- الاستماع من أجل الحصول على معلومات: وهذا النوع له هدف واضح، فهو يكون من أجل اكتساب معرفة، أو تحصيل المعلومات، ويكون في الدروس التعليمية، وفي الاستماع لشخصية مرموقة، أو لسماع الأخبار من أجهزة المذياع أو التلفاز، وهذا

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

النوع يحتاج إلى التركيز واليقظة والانتباه، لاستيعاب أكبر قد يمكن من المعلومات المراد لحصول عليها.

٧- الاستماع من أجل المتابعة التقدير: وهذا النوع يكون في حالة الإعجاب بشخص معين، فيستمع الإنسان إليه وهو مستمتع بكلامه، ومقدر لشخصية المتكلم.

هـ – أهداف تعليم الاستماع في اللغة العربية

يهدف تدريس الاستماع لغير الناطقين باللغة العربية إلى تحقيق ما يلى[٢٤]:

١- التعرف على الأصوات العربية وتمييز ما بينها من اختلافات صوتية ذات دلالة عندما تستخدم في الحديث العادي وبنطق صحيح.

٢- التعرف على الحركات الطويلة والحركات القصيرة والتمييز بينها.

٣- التمييز بين الأصوات المتجاورة في النطق.

٤- التعرف على كل من التضعيف أو التشديد والتنوين وتمييزها صوتيا.

٥- إدراك العلاقات بين الرموز الصوتية والرموز المكتوبة.

٦- الاستماع إلى اللغة العربية دون أن يعوق ذلك قواعد تنظيم المعنى.

٧- سماع الكلمات وفهمها من خلال سياق المحادثة العادية.

٨- إدراك التغييرات في المعنى الناتجة عن تعديل أو تحويل في بنية الكلمة (المعنى الاشتقاقي).

٩- فهم استخدام الصيغ المستعملة في اللغة العربية لتربيب الكلمات تعبيرا عن المعنى.

١٠- فهم استخدام العربية للتذكير والتأنيث، والأعداد والأزمنة والأفعال وغيرها من الجوانب المستخدمة في اللغة من أجل توضيح المعنى.

---

[٢٤] محمود كامل الناقة، *طرائق تدريس*، ١٠٣-١٠٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١١- فهم المعانى المتصلة بالجوانب المختلفة للثقافة العربية.

١٢- إدراك أن المدى الدلالي للكلمة العربية قد يختلف عن ذلك الذي تعطيه أقرب كلمة في لغة المتعلم الوطنية.

١٣- فهم ما يريد المتحدث التعبير عنه خلال وقع وإيقاع وتنغيم عادي.

١٤- إدراك نوع الانفعال الذي يسود المحادثة والاستجابة له.

١٥- الاستفادة من تحقيق كل هذه الجوانب في المواقف اليومية الحياتية.

و- مكونات الاستماع الواعي

يمكن تقسيم مهارة الاستماع إلى خمس مكونات أو عناصر، هذه العناصر وإن كانت متتابعة متتالية إلاّ أنها مترابطة متداخلة بينها علاقات قوية من التأثر. وهذه العناصر هي[٢٥]:

١- تمييز كل الأصوات وأنماط التنغيم وتعرف نوع كل صوت في اللغة العربية في مقابل الأصوات في اللغة الأم.

٢- إدراك المعنى الإجمالي لرسالة المتحدث.

٣- الاحتفاظ بالرسالة في ذاكرة المستمع.

٤- فهم الرسالة والتفاعل معها.

٥- مناقشة وتطبيق مضمون الرسالة.

ز- الطرق في تعليم الاستماع

١- الطريقة المباشرة[٢٦] :

---

[٢٥] محمود كامل الناقة، *طرائق تدريس*، ١٠٤

[٢٦] محمود كامل الناقة، *طرائق تدريس*، ٧٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ظهرت هذه الطريقة عندما لوحظ في النشاط اللغة أن الطلاب يمكنهم تعلم فهم اللغة عن طريق الاستماع لقدر كبير من المتحدث بها. وعن طريق التكلم بها في مواقف حيوية ومناسية للطلاب، ولوحظ أيضا أن هذه الطريقة هي التي يتعلم بها الطلاب لغتهم الوطنية، وأيضا اللغة الثانية بدون صعوبات كثيرة عندما ينتقلون إلى بيئة هذه اللغة الثانية. وتعتمد هذه الطريقة على ربط كلمات اللغة المتعلمة وجملها وتراكيبها بالأشياء والأحداث من دون أن يستخدم المعلم أو الطلاب لغتهم الوطنية.

الطريقة المباشرة تبدأ بتعليم المفردات أولا من خلال سلسلة من الجمل تدور حول أنشطة الحياة اليومية، مثل الاستيقاظ وتناول الطعام والذهاب إلى المدرسة وزيارة الطبيب، ثم تنتقل إلى المواقف العامة. ولقد استندت هذه الطريقة على نظرية أساسها أن الطالب يمكن أن يتعلم منذ البداية التفكير بواسطة اللغة المتعلمة عن طريق ربط الموضوعات والأشياء والمواقف والأفكار ربطا مباشرا بها يطابقها يماثلها من الكلمات والمصطلحات وعن طريق استخدام كل الحيل والوسائل والأساليب التي تساعد على نمو القدرة على الاستماع والكلام.

يمكن أن يستخدم المعلم والطلاب الطريقة المباشرة لتعليم الاستماع. مثلا عند دراسة الجهاز الصوتي، ومعرفة الطريقة السليمة الإخراج الأصوات ثم التدرب على نطقها.

٢- الطريقة السمعية الشفهية[٢٧] :

يوصف العصر الذي تعيشه الآن بأنه عصر الاتصال، فقد أخذت عملية الاتصال بين الدول تزداد. وتركز هذا الاهتمام على فهم اللغة والتكلم بها. ونتيجة للاهتمام بزيادة القدرة على الاتصال باللغة الأجنبية ظهر مصطلح "السمعي الشفهي" ليطلق على طريقة تهدف إلى إتقان مهارات الاستماع والكلام أولاً كأساس لإتقان مهارات القراءة والكتابة ثانياً.

---

[٢٧] محمود كامل الناقة، *طرائق تدريس*، ٨٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وتبدأ هذه الطريقة بحوارات مستندة إلى التعبيرات الأساس الشائعة في الحياة اليومية، فيستمع الطلاب إلى انتباه المدرس أو النموذج المسجل على الشريط ثم يكررونه. وعملية التكرار تبدأ بتكرار جماعي من الطلاب، ثم مجموعة صغيرة على حده، ثم يأتي الدور على كل طالب بمفرده.

٣- طريقة التحفيظ والتسميع[٢٨] :

وهي من الطرائق القديمة التي يعود تاريخها إلى بدء التعلم النظامي، فقد كانت مستخدمة في نظام التربية الصينية القديم. وقد ذكرت ذلك كتب تاريخ التربية وتطورها. وقد عدها المختصون تمرينا للذاكرة، وفيها يرغم المتعلم الحفظ والتذكر والتقليد والاستماع. تستند هذه الطريقة إلى خطوات ثلاث هي تعيين الواجب المطلوب، وحفظه، وتسميعه أمام اللطلاب.

لقد كان واجب المدرس في هذه الطريقة ينحصر في تحفيظ طلبته المادة أو النصوص المطلوبة، وذلك بقراءتها أمام الطلاب، ويقومون بالترديد بصوت مرتفع، وهكذا حتى يتم حفظها عن زهر قلب. وبعد أن يحفظوها تبدأ عملبة التسميع لطالب بعد طالب أمام زملائه.

تحتاج هذه الطريقة إلى وقت واسع، لذلك على المعلم أن يعد المادة الدراسية الكافية المناسبة للحصة المعدة.

ح- الطريقة المستخدمة في تدريس مهارة الاستماع

ونريد بالطريقة في هذا البحث هي طريقة السير في تدريس مهارة الاستماع. وأما بالنسبة لسير تدريس الاستماع فيمكن أن تمر بثلاثة مراحل[٢٩].

---

[٢٨] على حسين الديلمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، *الطرائق العملية في تدريس اللغة العربية*، (عمان: دار الشروق، ٢٠٠٣)، ٢٣

[٢٩] أحمد علي مذكور، *تدريس فنون اللغة العربية*، (كويت: مكتبة فلاح، ١٩٨٣)، ٧٢-٧٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المرحلة الأولى

وهي مرحلة الإعداد، فمادة الاستماع لابد أن تكون قد أعدت سلفا، ولابد أن يتم اختيارها بحيث تناسب قدرات التلميذ، وبحيث تتفق مع حاجتهم واهتمامهم، ولابد أيضا من إعداد الأدوات والوسائل التي تناسب على الاستماع الجيد. وهذه الخطوة تتداحل إلى حد كبير – مراحل إعداد محتوى برنامج الاستماع.

المرحلة الثانية

وهي مرحلة التنفيذ، ففي الأثناء الاستماع نفسه يوجه المدرس نظر تلاميذه إلى النقاط البارزة في الموضوع ويوضح لهم ما قد ينسونه من أسماء وأرقام، وقد يقوم بتسجيلها، ويسمح لهم بالمناقسة، وإلقاء التساؤلات. وقد يعطى بعد المدرس تلاميذه بعض التوجهات التي يستيعينون بها في تجريد عملية استماعهم.

المرحلة الثالثة

وهي مرحلة المتابعة، وفي هذه المرحلة يناقش المدرس من له رغبة في المناقشة من تلاميذه، ويسألهم فيما يسمعون إليه لمعرفة مدى ما تحقق من أهداف وتقويم الموقف كله لتفادي الاخطاء التي حدثت في موقف لاحق.

ط- مصادر مشكلات الاستماع

قد بحثنا سابقا بعض العناصر في عملية التدريس الاستماع، لذلك لابد لنا أيضا من معرفة المشكلات أو الأسباب التي تؤدي إلى ضعف كفاءة الطليبة على الاستماع لمعالجتها وضبط عملية الاستماع. فهناك بعض العوامل التي تؤدي إلى هذا الضعف نتيجة الأسباب كامنة في المادة اللغوية التي يتم الاستماع إليها مثل ضعف الرسالة اللغوية أسلوبا ومادة، كأن تكون التراكيب وكيكة مفككة تفتقر إلى التمسك والأفكار فيها غير مترابطة، مصطلاحاتها غامضة وما إلى ذلك. وهناك عامل خاص بالمستمع ألا وهو قد تكون قدرته العقلية محدودة لعدم اتساع خبرته في الاستماع إلى الكلام.

الاستماع يحتاج إلى ضوابط تعتمد على قدرة الإرادة والتحكم، فلزوم الصمت والسكوت، وتوجيه الذهن لالتقاء الأفكار، وعدم الاستجابة إلى دواعي التشتيب، والسرعة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

في ملاحقة معاني الكلمات والتراكيب والقدرة على التمييز بين ما هو أساسي وما هو ثانوي، وحصر التفاصيل، والعمل على التذوق، كان ذلك يحتاج إلى طول ممارسة. ولهذا كان وجود المعلقات والمشكلات أمرا طبيعيا. ويمكن تصنيف المشكلات على النحو التالي[٣٠]:

أولا: المشكلات المتصلة بالمستمع

وهي نوعان مشكلات خلفية عضوية وأخرى نفسية عقلية. أما المشكلات العضوية فتمثل في بعض الظواهر الضعف في الجهاز السمعي أو العاهات المزمنة ذلك الصلة بهذا الجهاز، وبعضها يمكن معالجته، والبعض الآخر يصعب التغلب عليه.

والمشكلات النفسية العقلية ترجع إلى العزوف عن الدراسة لأسباب مختلفة، أو ضعف القدرة الذهنية وتدنى مستور الذكاء وقلة المحصول اللغوي، ويمكن أن يشتمل على قلة المفردات ومعرفة ممن النحو والصرف.

ثانيا: المشكلات المتصلة بالمادة

وتتمثل في عدة جوانب منها نوعية المادة وعدم ملائمتها لذوق المستمع وميوله. وقد سمي علماء الاتصال على هذه المشكلات "بالضجة"، وما هي هذه الضجة؟ لقد تكون ضجة محسوسة مثل تداخل أصوات أخرى وقت استماع الرسالة، أو عيب في نطق المتحدث أو ضعف في أذن السامع، وقد تكون هذه الضجة لغوية تتمثل في عدم كفاءة كل من المتحدث والسامع في صياغة الرموز اللغوية وحلها، وقد تكون نفسية بسبب كره السامع التي تعينه على فهم مختوى الرسالة أو عدم اهتمامه بهذا المحتوى.

---

[٣٠] محمد صالح الشتطي، *المهارات اللغوية مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها*، (دار الأندلوس: المملكة العربية السعودية، ١٩٩٥)، ١٩٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وقد انتهى علماء الاتصال إلى أنه من الصعب جدا أن تصل أي الرسالة لغوية دون أن ينالها شيء من الضجة بسبب العوامل الحسية أو اللغوية أو النفسية. إن الاتصال أو التخاطب واجه عددا من المعوقات، من حيث إنه يتميز بحدوث عديد من الاستنتاجات العقلية، تقراهن معا أثناء عملية الاستماع. ثم تفصل هذه المعوقات فيما يلي[٣١]:

١- الشك في حروف الصوتية، أو التنظيم السمعي، واحتمال وجود تفاوت بين اللهجات، والنغمات، ودرجة ارتفاع الصوت، إذ بمقدر المتحدث أن يصيح أو يغني أو يهمس أو يتكلم وفمه ملئ بالطعام.

٢- عدم التأكد من اللغة ونظامها النحوي حين تختلف الركيبات الجمل بحيث تبتعد عن نظامها المعروف وحين تختلف المفردات، والمترادفات والاستعمالات الدراجة والاستعمالات اللغوية الخاصة.

٣- معوقات بيئة فقد تتداخل في الحديث أو المناقشة أصوات ضوضاء في الشارع.

١

[٣١] إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، (مركز المتاب للنشر، ٢٠٠٥)، ١٣٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id